العدد ٨١٩

السنة التاسعة

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول

عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات

جريدة الصراط المستقيم

يافا – ص . ب. ٢٨٥

الصراط المستقيم

جريدة سياسية ادبية اخبارية تصدر يوم الاثنين لخميس موقتاً

الاشتراكات في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً
في فلسطين ١٠٠ قرش

الاعلانات تفاوض في شأنها الادارة

يافا: مركز وتحرير الجريدة في شارع ابوخضرة

يافا رقم التلفون : ٢٨٥

٢٩ رمضان سنة ١٣٥٢ «الاثنين» الموافق ١٥ كانون ثان سنة ٩٣٤

شؤون

وبعد . خطوة وخطوة

وبعد

كانت اضطرابات المظاهرات وكانت احاديث بين طرفي الحكومة وبعض رجال الامة تخللتها وعود من الطرف الاول وكانت المحاكمات ولجنة التحقيق فماذا بعد ذلك

اننا نطالب الحكومة المنتدبة بان تغير هذه السيرة وتبدل هذا الشكل الشاذ من الحكم والادارة وتنصفنا وتنيلنا ما نالته الاقطار العربية الاخرى. نطالب الحكومة بهذا قبل المظاهرات ولكن لظننا ان الحكومة المنتدبة قد لاح لها خطؤها في سياستها وبدا لها اجحافها باهل البلاد ، توقعنا مبادرتها بعد المظاهرات الى اعلان تغيير السياسة والرجوع الى الحق

اما المظاهرات فانها قد اظهرت للحكومة المنتدبة بان اهل فلسطين لا يمكن ان يطول نومهم عن حقهم ولن تهدأ ثائرتهم دون الوصول الى غايتهم الشريفة وانهم يجازفون بارواحهم ويبيعونها بيع السماح في سبيل الذود عن وطنهم المهدد بالضياع والسقوط في ايدي الخصوم

وكانت هذه المجازفة واضحة جلية في ثبات المتظاهرين امام الرصاص وهم عزل وليس دون نفاذ الرصاص الى قلوبهم جنة ولا وقاية

ولا يستطيع سياسي ان يجهل بان المستميت في سبيل حقه الباذل روحه دونه لابد ان يدركه وانه ليس من الانصاف دفعه فالحكومة المنتدبة لا يخفى عليها هذا ولا ادق منه وهي الحكومة المعروفة بالنكر والدهاء وبعد النظر وتدبر العبر فهي تعتبر بهذه المظاهرات وتسارع الى الرجوع عن سياسة خاطئة عوجاء

ولسنا نزعم ان الحكومة تخشى ان تجليها هذه المظاهرات او ما هو اشد منها عن فلسطين فان ذلك لا يتصوره عاقل

ان ذلك هو السر فيما اخذنا نراه من توقع بعض الناس اعطاء البلاد مجلسا تشريعيا وتبديل شكل الحكم الحاضر

فهل تتحقق الآمال هذه المرة في الحكومة المنتدبة وتخرج فلسطين من الظلمات الى النور ومن الطرق الملتوية الى الصراط المستقيم ؟ ذلك ما يظنه بعض المتفائلين ، على حين ان الحكومة المنتدبة لم يقع منها مرة ما يصدق الآمال

خطوة وخطوة

قررت اللجنة التنفيذية اقامة المظاهرات يوم عيد الفطر دون انتظار لموافقة الحكومة على ذلك واذنها وهذا كما كان في المظاهرات السابقة

وكان اصرار من الحكومة انها لا تسمح باقامة المظاهرات ولما حادثناها شفويا قبيل المظاهرات الماضية في هذا الشأن بادرت فاصدرت بلاغها بانها مصرة على عدم السماح بالمظاهرات

فاذا كانت المظاهرات في عيد الفطر على هذا التباعد بين موقفي الامة والحكومة فانها ستكون اشد هولا منها في المظاهرات السابقة وتخسر فيها البلاد والحكومة كثيرا من الرجال والاموال مع ان موضع النزاع ليس جلاء بريطانيا عن فلسطين قبل المفاوضة بل هو اهون من ذلك وابخس، من ان تريق الحكومة في منعه قطرة دم من شرطي

انه مظاهرات سلمية مضمون فيها الا يحدث من الامة ما يخل بالامن ويعرض فلسطين الى فتنة شعواء

ان الامة تريد ان تقيم هذه المظاهرات تجديدا لعهد الدفاع وايقاظا للنفوس وايذانا للعالم بانه ما تزال تتظلم من سياسة الحكومة المنتدبة والتي اوشكت ان تذهب فلسطين تسقط في يد الصهيونية

وذلك مشروع وليس فيه ما يخل بالامن فخطوة من الامة بان تعلم الحكومة بالطريق التي تسير فيها المظاهرات وخطوة من الحكومة بالسماح بهذه المظاهرات تحل المشكلة وتكفي فلسطين بلاء عظيما وشرا مستطيرا لا يعلم مداه غير علام الغيوب

وهذا ما ينتظره بعض العقلاء في المظاهرات القادمة وان كان فريق من الامة لا يريدون هوادة بل يرون المضي في تنفيذ قرار اللجنة دون انتظار اذن من الحكومة واعتداد برأيها ويفعل الله ما يشاء وهؤلاء هم الذين لا ينظرون الى العواقب ولا يبالون بسفك الدماء وخراب الديار اعاذ الله البلاد من شرهم ونجاها من سوء رأيهم

رمضان المبارك

«٨»

الحج

إن هذه الفريضة تأتي عقب الصوم على فترة بينهما للتأهب والاستعداد لمن بعدت داره وهي مثل الصوم في انها تنتهي بعيد هو شكر لله عز وجل على ما اتم ويسر من اداء تلك العبادة الجليلة وهي كما تقدم مشتركة بين البدن والمال ومن هذه الناحية جاز قضاؤها عن الميت وشبهت بالدين في الحديث الصحيح

وقد قال تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) فهي كالزكاة ليست تتناول كل مكلف وانما تتناول القادر قدرة مالية وبدنية .

واركان الاسلام وفرائضه كسائر احكام الاسلام ليست عبادات متمحضا نفعها للاخرة بل تشتمل على مصالح دنيوية وأخروية وذلك ان الاسلام يبنى على ضمان السعادة للعاملين به في الدنيا والاخرى وهو الدين الذي يتميز بمراعاة الدارين وتحصيل السعادتين فالدين اليهودي لا نظر فيه للاخرة كما ان الدين المسيحي لا يحفل بالانظمة والقوانين التي تكفل سعادة الناس في الدنيا وهو مبني على رفض الدنيا جملة وتطليقها البتة اما الاسلام فهو كما جاء في كتابه الكريم (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار) (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا) ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب) وهو آخذ من الطرفين بأوفى نصيب فتراه حافلا بالانظمة والقوانين التي تبنى عليها الممالك العادلة وتقوم عليها المدن الفاضلة كما ان كتابه مملوء بذكر الآخرة وما اعد الله فيها لعباده المتقين من نعيم ولمن عصاه من جحيم وعذاب اليم على حين انك تجد كتب التوراة والانجيل تكاد تخلو من ذكر الآخرة كأن الانسان انما خلق للحياة الدنيا

وانظر الى ما في فرائض الاسلام من منافع وحكم تعود على الناس في دنياهم فالصلاة مثلا تتقدمها الطهارة وهي اتم ما يتطلبه على الصحة لاشتمالها على غسل البدن والاعضاء خمس مرات كل يوم وعلى نظافة الملابس ولزوم المحافظة عليها من الاقذار

وفيها صلاة الجماعة التي يلتقي فيها المسلمون المحافظون عليها كل يوم خمس مرات فتنعقد بينهم بذلك الاواصر وتتأكد اسباب الالفة ثم صلاة الجمعة وفيها يجتمع اهل البلد والضواحي والقرى القريبة ويخطب الخطيب بما يحتاج اليه المسلمون وما ينبغي ان يذكروا به ويدعوا اليه ويوعظوا به

والزكاة وفيها سد حاجة الفقير والعطف على المسكين .

وقد تقدم في المقالات الماضية بيان منافع الصوم

اما الحج وهو موضوع هذه المقالة فهو بلغة اهل اليوم مؤتمر من اكبر المؤتمرات واجلها إذ يجتمع فيه المسلمون من سائر اقطار الارض ويتعارفون في جو صاف بصدور نقية من كل غل وقلوب سليمة من كل مرض وغرض اذ قلما يتجشم مسلم عناء السفر الى اداء هذه العبادة ويقتحم في سبيلها كل خطر وهو غير خالص مخلص

وهناك يتباثون ويعرف كل منهم احوال بلد الآخر وفي ذلك ما فيه من فوائد جلى ومنافع كبرى

وفي الحج السياحة وتعرف تلك الارض التي كانت مدرج اكرم رسول، واعظم نبي واجل هاد ومنبت اصحابه المهتدين وخلفائه الراشدين الذين ملئوا الارض عدلا وحملوا نور الاسلام الذي اضاء مشارق الارض ومغاربها وخرج به العالم من الظلمات الى النور

وفي الحج ايضا الاحسان الى اهل تلك الارض المقدسة الذين هم سدنة البيت وخدمته ومادة الاسلام وارومته

ومما تراه جميلا في الاسلام في هذه الفريضة انه افترض ضمنا السياحة والتجول في الارض فان قاصدي الحج يمرون في طريقهم الى مكة ببلاد كثيرة ويتجولون في اقطار عديدة وقد كان الحج هو الباعث على ما كان من رحلات عظيمة دونت عجائبها وسجلت طرفها فكانت بذلك من اجل الكتب في الجغرافيا والتاريخ

على ان الاسلام هو الباعث لمتبعيه على كل ما اخترعوه او هذبوه واكملوه فهذه علوم اللغة انما وضعها المسلمون حفظا للاسلام وهذه الفلسفة لم يشتغل بها علماء المسلمين الا لانهم رأوا امتثال اوامر الله في كتابه بالنظر والاستدلال والتفكر في ملكوت السموات والارض

وتجد اعظم كتاب في الجغرافيا وهو كتاب معجم البلدان يقول فيه مؤلفه ياقوت الحموي في مقدمته ما معناه (انه لم يبعثه على تاليفه حنين الى وطن ولا شوق الى سكن بل عملا بقوله تعالى او لم يسيروا في الارض)

وهذا مما ترى الاسلام خالف فيه الاديان الاخرى اذ ترى تلك الاديان تعادي العلم بينما تجد الاسلام يدعو اليه ويحث عليه

فعلى كل مسلم ان يتأهب لاداء هذا الفرض الذي لا يتم اسلامه الا به ولا يتراخى اعتمادا على المهلة التي منحها الشارع فان الفرصة السانحة اليوم قلما تسنح من وجود الامن والحياطة الصحية وملاءمة الجو وتيسر الاسباب

لينظر المسلم الى الاجانب كيف يأتون من اقاصي الدنيا مختارين ليشاهدوا البلاد المقدسة ويجتلوا محاسنها فلا يكون اقل حرصا منهم على شد الرحال لمشاهدة بلاد كانت مطلع شمس هدايته وآية مجده وفخره

العيد

لنا رأي في مغزى العيد وهو انه اغتباط وسرور بما وفق الله المسلم اليه من القيام بذلك الفرض العظيم والغلبة على نفسه والتحكم بها تلك المدة الطويلة وما جناه من ثمرة ذلك وهو التقوى التي هي اساس كل فضيلة وجماع كل مكرمة وشكر الله سبحانه على هذا التوفيق.

وهذا المغزى ايضا بين في عيد الاضحى وهو الذي يعقب الحج تلك العبادة العظيمة المشقة الكبيرة العناء .

ولهذا لم يكن عيد الا بعد هذين الركنين لانهما لا يعدلهما فرض من الفروض في المشقة والتحكم بالنفس

وسمي العيد عيدا لانه يعود ويتكرر ويسمى العيد الذي بعد رمضان عيد الفطر لان الصائم يفطر فيه وسمي عيد الاضحى بذلك لما فيه من التضحية

وقد جرى المسلمون على سنة محمودة في الاعياد وهي صلة الرحم وزيارة الاقارب والتزاور والتهادي واظهار الزينة والنعمة . ولسنا نستحسن محاولة بعض المشتغلين بالسياسة تقليد الامم الاخرى في ابطال هذه السنن وتعطيل العيد

ليس للمسلمين سوى هذين العيدين فما عداهما فهو بدعة .

اعادهما الله على المسلمين في الخير والعافية وتقبل الله عباداتهم وطاعتهم ونسكهم وصلاتهم وصدقاتهم وصلى الله على محمد وآله وصحبه

التجنيد الاجباري

في العراق

وافق مجلس النواب العراقي على مشروع القانون الذي قدمته اليه الحكومة في شان التجنيد الاجباري وهو يفرض الخدمة العسكرية على جميع الذين بين التاسعة عشرة والحادية والعشرين من العمر ، فينال منهم للعراق جيش يبلغ على الاقل ضعف عدد الجيش الحالي المؤلف على اساس التطوع بدون ان تزداد المخصصات الحالية

تبادل (المقاطعة) بين انكلترا واليهود!

نشرنا فى عدد سابق من هذه الجريدة خبر عزم شركة كهرباه روتمبرغ اليهودية على شراء ما يلزمها من الادوات ، من مصانع اخرى غير المصانع الانكليزية رغبة منها في مقاطعة البضائع الانكليزية والابتعاد عن كل ما هو انكليزي، او ما هو اليه بسبيل !..

نشرنا هذا ، نقلا عن جريدة «البالستين بوست» اليهودية التى استشففنا من طيات سطورها ، انها تحبذ هذا العمل ، الذي كان في محله والذي جاء فى اوانه !

ونذكر ايضا اننا عدنا، بعد ذلك بايام وطلعنا على القراء بخبر مقاطعة اكبر شركة للسيارات فى انكلترا لليهود وطردها موظفيهم وازماعها على عدم قبول اي يهودي فى عضويتها ..

ويظهر ان الصحف اليهودية ، احست فى ذلك الحين بخطورة العمل وفداحة الخطب .. فراحت تكذب ما نشرته البالستين بوست ، وتتهمها بخطل الرأي .. وعدم البصر بالسياسة مدللة على ذلك بما بين الحكومة الانكليزية وشركة روتمبرغ من علائق اقتصادية وحيوية اذ انفصمت عراها اخرت بمصالح الطرفين وعادت عليهما بافدح الخسائر .. ثم ما عتمت ان ابانت أن هذا مما يعد في المستحيلات !..

ومر على ذلك بضعة ايام ، فاذا بالصحف التى كذبت ذلك الخبر بالامس ، تصدقه اليوم وتثبته على صفحاتها .. وهى تندب نكد الطالع .. وتثور على سخرية الاقدار !..

وكان من المكذبات بالامس ، والمصدقات اليوم صحيفة دوار هايوم ! فقد قالت ما يلي :

«اتصل بنا ان المفاوضات ستنتهي فى الوقت القريب بين ادارة شركة كهرباه روتمبرغ وبين معامل ادوات الكهرباه في بولونيا على شراء الادوات اللازمة من هناك . هذا فضلا عن عزم الشركة على شراء ادوات اخرى بما قيمته مائتي الف ليرة ذهبية !»

وهذا نفس ما كتبته منذ اسبوعين صحيفة البالستين بوست التى اصبح اتصالها بالمراكز الاستعمارية في جميع الجهات لا يخفى على احد من الناس !..

وهذه «الظاهرة» الجديدة، ظاهرة مقاطعة اليهود لانكلترا ، ومقابلة انكلترا لها بالمثل لا شك انها «ظاهرة» قينة بالنظر ، خليقة بالانتباه اذ انه سيكون لها ملحقات وذيول ...

والعرب انفسهم اصبحوا فى هذه الايام يحسون ببواعث النفور .. آخذة مأخذها بين الشعبين الانكليزي واليهودي فمظاهرات تل ابيب الاخيرة وحملات الصحف اليهودية على الحكومة في صدد مسائل الهجرة ، وما الى الهجرة بسبيل — كل هذا يدل دلالة واضحة على اتساع شقة الخلاف .. وتباعد ما بين الطرفين فى الغايات والمصالح وفي الاهداف والمرامى !

ومرد هذا جميعه الى ان اليهود يطمعون فى هذه البلاد بالشيء الكثير ، والانكليز مضطرون — بحكم المصلحة .. والظروف — الى ان يجيبوهم الى الشيء القليل .. وعلى مفترق هذا الطريق تتناقض المصالح، وتصطدم الغايات

ومما يزيد فى تعقيد المشكلة .. ان اليهود اصبحوا قاطعين فى «استرجاع» الوطن القومي وطن الآباء والاجداد القدماء ! كل امل واضحى الميناء الحربى .. الذي شاده الانكليز ، وانابيب البترول التى مدها الانكليز ، والاسواق التجارية التى فتحها الانكليز ..كل هذه اضحت اشباحا خطرة مخيفة تهدد في كل ساعة كيان الوطن القومى وتحول دون بناء مملكة اسرائيل !

وقد اخذ اليهود يفهمون بعد طول التجارب ومرور الزمن .. ان الشعب الانكليزي مفطور على حب مصلحته ، وتضحية كل مصالح العالم في سبيلها .. وان مبدأ مكيافللي «الغاية تبرر الواسطة !» لا يزال شعاره الاسمى ، وانه سيظل على هذه «الفطرة» حتى قيام الساعة والى ان ينفخ في الصور ! ...

ولهذا كله شرع الشعب اليهودي يغير ثقته بالشعب الانكليزى وانشأ يختط له سياسة جديدة ، وينهج منهجا واضحا يسير عليه

وكذلك الشعب الانكليزى بدأ يقلب وجوه الرأي ، وطفق يفهم ان هذه السياسة التى يسير عليها سياسة خرقاء لا تجدي ولا تفيد !

وقد بدأت تظهر بوادر هذا الاتجاه السياسي الجديد ، الذي اخذ ينهجه كل من الطرفين ، فاصبحت حوادث اليوم تختلف كل الاختلاف عما كانت عليه بالامس ! واضحت سياسة الزمن القديم ، غير سياسة هذه الايام !..

اما موقفنا نحن العرب، تجاه هذه (الظواهر) الجديدة ، فيجب ان يكون موقف روية وحزم فنعرف كيف نستغل الظروف ، ونسخر الاقدار!

اخبار مصر

وزير المستعمرات البريطانية

تنامى الينا ان جناب السر فيليب كنليف لستر وزير المستعمرات البريطانية اجتمع اثناء اقامته الصغيرة فى القاهرة بفخامة المندوب السامى البريطاني فى فلسطين ، وبعدد يسير من كبار الانجليز فى مصر وبأحد الوزراء المصريين وهو سعادة حسن صبري بك وزير المالية

توسيع ميناء الاسكندرية

تبحث وزارة المواصلات فى شأن العمل بمشروع توسيع ميناء الاسكندرية

— ينتظر ان يصل السر برسى لورين الى استامبول فى ١٥ الجارى ، ويواصل سفره فى الحال الى انقرة حيث يقدم اوراق اعتماده الى الغازي مصطفى كمال باشا

تنفيذ قانون التخصص

في الازهر

وافق مجلس النواب والشيوخ فى الدورة البرلمانية الماضية على قانون تنظيم التخصص فى الجامعة الازهرية ، وصدر مرسوم ملكي وارسل الى ادارات المعاهد الدينية لتنفيذه من الوجهة العالية الدراسية

انشاء معارض دائمة

فى بلاد الشرق الادنى

تدرس مصلحة التجارة والصناعة الآن مشروعا لانشاء معارض مصرية دائمة في بلاد الشرق الادنى المجاورة لمصر وهي مصر وفلسطين وسوريا ولبنان وبلاد الحجاز والعراق

وستنتخب مصر مثلتها من المنتجات والصناعات التى بلغت في مصر درجة كبيرة من التقدم والاتقان

الامير عبد الله

مقيم على العهد

طلبت السيدة ملكاريس مراسلة «البالستين بوست» اليهودية في عمان ، من سمو الامير عبدالله ان يسمح لها بمقابلة صحفية فاجابها سموه الى طلبها ، وترك لها حرية السؤال عما شاءت فسألته السؤال التالي :

ما هو رأي سموكم في ادخال اموال دولية الى البلاد وتشترك فيها الاموال التى تأتى عن طريق الهجرة اليهودية ؟

فأجاب سموه بأن رؤوس الاموال لا تعطى لجهة ما الا لقاء مقابل لها ، وشرقي الاردن لا تملك ما تعطيه لقاء رؤوس الاموال هذه الا الحبوب! فان دخلت الاموال عن طريق شراء الحبوب فالبلاد طبعا تستفيد

ثم عادت وقالت اريد ان اسأل ما هو رأي سموكم بدخول رؤوس اموال اجنبية للبلاد ومن هذه الاموال ، اموال صهيونية ؟

فأجابها سموه : لو ان الصهيونيين تمكنوا من القاء الطمأنينة في نفوس الفلسطينيين لكان لهم في شرقي الاردن ذات الاثر

ثم سألت سموه عن العلاقات بين الامارة وبين المملكة السعودية ، فأجابها بأنه عقدت بين البلدين معاهدة صداقة وحسن جوار ، وان العلائق بينهما حسنة جدا

ثم سألت : ماهو رأي سموكم فى مستقبل البلاد ، وما هى امالكم من الوجهتين السياسية والاقتصادية

فاجاب سموه بان رأيه معلوم وقد تضمنه منشوره الذي اذاعه ، ونشرته اكثر الصحف ويرى ان من الحقوق الطبيعية ان تتبوأ الامة العربية مكانها تحت الشمس ، وقال لها ان العرب ما خاضوا غمار الحرب العامة إلا ليستقلوا ويحققوا امالهم القومية.

وتعلق الصحف اليهودية ، ومن ضمنها البالستين بوست ، على هذا التصريح ملمحة الى ان سمو الامير لا يزال — كما يظهر — متمسكا بهذا الرأي الذي ادلى به منذ اسبوعين لا يحيد عنه قيد شعرة ، ولذلك فهى تنصح اليهود بالاقلاع عن فكرة استعمار شرقي الاردن والاتجاه بكليتها ، فى الوقت الحاضر، الى استعمار فلسطين واستثمارها ، قبل فوات الفرصة !! فالوقت ، على كل حال ، وقت جد وعمل ، لا وقت تصور وخيال !...

السلطة الفرنسية والريحاني

«منحت» السلطة الفرنسية الكاتب الكبير الاستاذ امين الريحاني خمسة عشر يوما يضطر بعدها الى مغادرة سوريا ، وقد تراكمت عليه برقيات الدعوة ، من جميع الجهات العربية .

ولا بدع ! فالاستاذ الريحانى له منزلته العظيمة فى القلوب، ومكانته الكبيرة في النفوس

بين ابن السعود

والامام يحيي

قالت المقطم :

يؤخذ من اخبار واردة من صنعاء ان الامام يحيى اقترح على الملك ابن السعود عقد معاهدة صداقة معه لمدة عشرين سنة تحترم بها الاراضي التى يحتلها الملك ابن السعود الان وتضمن حقوق الادارسة الخاصة وتعطى لهم مرتباتهم المقررة مع عدم التعرض لأملاكهم في عسير . اما فيما يتعلق بالحالة على الحدود فان الامام يحيى قد أمر جنوده بالجلاء عن بعض المواقع التى يحتلها فى نجران ، والانسحاب نحو الجنوب لكى لا يقع احتكاك بينها وبين الجنود الوهابية . ولكن هذه الجنود زحفت الى الامام في داخل نجران مجهزة بالمدافع والرشاشات فأبرق الامام يحيى الى الملك ابن السعود محتجا على ذلك ، وملقيا عليه تبعة ما ينشأ عن هذا العمل من الاخطار

عيد الفطر المبارك

سيكون عيد الفطر المبارك غدا (الثلاثاء) او بعد غد (الاربعاء) لانه لا يمكن معرفة اي يوم هو قبل ليلة الثلاثاء كما ينا فى اثبات رمضان

واي يوم كان فان هذه الجريدة تهنيء المسلمين به وتسأل الله ان يجعله عليهم مباركا

مظاهرات العيد

بناء على اشعار الهيئات الوطنية للحكومة بعزمها على اقامة مظاهرات العيد فقد اجازت الحكومة هذه المظاهرات وقد اجتمعت الجمعيات الوطنية في المدن فوضعت الخطط لذلك

اما الذي نذكر به كل هيئة فهو ان يرفع صوت تظلمها في ذلك اليوم ببرقيات الى عصبة الامم وغيرها من المراجع العالية والا يكتفى بخطب تذهب في الهواء.

وقد اصدرت اللجنة التنفيذية هذا البيان الى الشعب الكريم:

قررت اللجنة التنفيذية العربية اقامة مظاهرة في جميع انحاء البلاد بعد صلاة عيد الفطر المبارك احتجاجا على مظالم الحكومة وارهاقها البلاد بسياستها المتبعة التي وضعت لاجل استعبادها وخلق حالات ادارية وسياسية واقتصادية من شأنها تحقيق انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين

لقد برهنت الامة النجيبة في كل آن على انها عالمة بما يراد بها واقفة بالمرصاد للذين يريدون بها شرا عاملة على الذود عن حياضها وما المظاهرات هذه الا وسيلة لا بلاغ العالم اجمع ظلامتها وطلب مؤازرته في ازالة الضيم عن هذه البلاد المقدسة وابقائها عربية خالصة

فعلى كل عربي يجري في عروقه دم العروبة ويخفق قلبه بحب بلاده ويعلم ما للعزة القومية والشرف الوطني ان يهرع للاشتراك في هذه المظاهرات مع الرجاء بالمحافظة على الترتيب والنظام والسلام ٢٧ رمضان ١٣٥٢

١٣ كانون الثاني ١٩٣٤

رئيس اللجنة التنفيذية العربية

موسى كاظم الحسيني

اقتراح!...

مافتئت جمعيات الشبان المسلمين في فلسطين منذ تأسيسها الى اليوم تعمل لخير المسلمين وتجالد في سبيل الصالح العام مجالدة الابطال

ولعل من خير الجمعيات التي قامت بمشاريع وطنية عدة وقدمت للبلاد جم الفوائد جمعية الشبان المسلمين في يافا فهي منذ انشئت حتى اليوم لا تزال دائبة على عمل الخير جاهدة في القيام بواجبها الوطني والادبي على الوجه الاتم الاكمل!

وكاتب هذه السطور يذكر حينما كان سكرتيراً لهيئة جمعيات الشبان المسلمين المركزية في حيفا أن مكتب الهيئة ما كان يقترح امراً أو يبحث في طلب شيء من هذه الجمعية النشيطة الدائمة الحركة، حتى كان يجاب على اقتراحاته وتلبى مطالبه في الحال!

وعلى اية حال فالمؤتمر العام لجمعيات الشبان المسلمين وشيك الانعقاد وفيه ستظهر الجهود وتبين الاعمال

وآخر ما بلغنا عن اعمال هذه الجمعية النافعة انها مزمعة على رفع اقتراح عملي الى المجلس الاسلامي والهيئات الوطنية المسئولة في شأن انقاذ الاراضي العربية من ايدي اليهود وان خلاصة هذا الاقتراح — تشمل الطلب من المجلس الاسلامي ان يقوم بشراء الاراضي العربية على ان يقدمها قطعا قطعا للبيع لابناء العرب وعلى ان يكون هناك نص صريح في عقد البيع خلاصته انه لا يجوز تأجير تلك الاراضي او بيعها من اليهود ثم الاصرار على المجلس المذكور... بان يعمل بهذا الاقتراح في الاراضي التي اشتراها في المدة الاخيرة في قضاء طولكرم

وانه — كما يبدو لنا — لاقتراح مفيد سيكون له في تغيير الاتجاه السياسي الحاضر في البلاد ابلغ الاثر واعمق التأثير لان نفراً كبيراً من العرب من غير اصحاب رؤوس الاموال يرغبون في شراء قطع صغيرة من الاراضي لاستثمارها والانتفاع بها! ولانه لا يتاح لهم — بموجب ذلك الصك — بيعها من اليهود...

وكنا نود ان نعرف — غير المجلس الاسلامي — اسماء الهيئات المسؤولة الاخرى التي تود الجمعية رفع هذا الاقتراح اليها. غير اننا اذا رحنا نعتبر «المسؤولية» من جميع نواحيها وفي مختلف الوانها واشكالها.. نجد ان احق هذه الهيئات ب «المسؤولية» هيئات ثلاث:

١: لجنة صندوق الامة

٢: شركة انقاذ الاراضي

٣: شركة المعرض العربي

هذا، وان باقي الهيئات المسؤولة كلها تبع لها وكل عليها!...

ونحن نعلم ان اول «نقطة» في برنامج هذه الهيئات الثلاث، شراء الاراضي، وانقاذها من ايدي اليهود الطامعين؛ فهل رأينا هيئة من هذه الهيئات، التي هي كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها. تقدمت للعمل الذي انتدبت نفسها له، ووكلته الامة اليها؟!..

واذا كان في نيتها ان تعمل. وتتقدم للانقاذ فهل ترى ذلك يتم بعد ان تصبح جميع الاراضي في ايدي الخصوم؟!

في الحق ان المسألة تتطلب إمعان النظر وادمان الفكر، وعلى الامة ان تطالب هذه الهيئات باعلان برنامجها والجهر بنواياها والخروج من دائرة الصمت الى دائرة التصريح كما ان على جمعية الشبان المسلمين بيافا ان لا تقصر همها على المجلس الاسلامي وحده والا يعدو اقتراحها النافع الهيئات التي ذكرناها، فان المسألة قد بلغت حداً... لا يحسن الوقوف عنده، والسكوت عليه!

مادبة افطار

اقام الوجيه السيد محمود الصلاحي مادبة افطار دعا اليها كثيراً من الوجهاء وفي جلسة السمر كان الاستاذ المظفر واخوه الوجيه السيد شهاب الدين يتجاذبان النكت والملح فكان سرور المدعوين عظيما وانصرفوا شاكرين لصاحب الدعوة كرمه ولطفه

محاكمة الوطنيين

كان يوم الاربعاء في ١٠ الجاري موعد محاكمة الوطنيين الثمانية عشر، وقد استغرقت هذه المحاكمة يومي الاربعاء والخميس، ثم اجلت على ان يتم النظر فيها يوم ٢٩ الجاري

وقد حضر هذه المحاكمة عدد كبير من الناس امتلأت بهم مقاعد المحكمة واعدت هناك مجالس خاصة للصحفيين العرب واليهود

وحضر جميع المتهمين الوطنيين ومحاموهم ماعدا الاستاذ عوني بك عبد الهادي ويعقوب بك الغصين والسيد فريد فخر الدين اذ انهم استأذنوا القاضي بالتغيب عن الجلسة لانهم مرضى فأذن لهم

ثم بدأت محاكمة يوم الاربعاء في الساعة العاشرة وبدأ القاضي في سماع شهادات الشهود ومحامي الدفاع

جلسة يوم الاربعاء

تمت في هذا اليوم مناقشة الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح للشاهد عزت افندي طبارة مفتش البوليس، وقد لحظ الحاضرون ان خاتمة شهادته خيرا من اولها...

ثم نودي للشهادة بعد ذلك الضابط ناظم افندي الحشيمي فأخذ الاستاذ فائز بك حداد يناقشه، ولعل من الطرف ما جاء في هذه المناقشة الحديث التالي:

الشاهد: انا مسلم، وكمسلم لا اعرف متى تبدأ الصلاة، حسب الوقت الافرنجي وكمسلم اصدقك اذا قلت ان الصلاة تبدأ عند الظهر

فائز بك: اريد ان اسألك سؤالا اذا اجبت عليه بانك لا تعرف لا تكون مسلما حقا، كم تستغرق صلاة الجمعة؟

الشاهد: لا اريد الجواب!

ثم قام الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح لاتمام مناقشته ودارت بينه وبين القاضي محاورة في تقارب الشبه بين لفظتي «عليهم» و(رؤوسهم) في المعنى، رغم تنافرهما في اللفظ، فأبان للقاضي ان هذه الالفاظ تستعمل في حفلات الزواج والافراح

القاضي: هل كان في ذلك اليوم حفلة زواج

عبد اللطيف بك: نعم وكانت حفلة عقد ايضا!

ثم جلس منهيا حديثه، ودعى الاستاذ جمال الحسيني للمناقشة فأعلن عدم رغبته في ذلك

ونودي بعد ذلك على الشاهد فائز افندي استامبولي مفتش البوليس فأخذ يسرد مشاهداته ...حتى وصل الى الحديث عن كيفية نقله لعطوفة موسى كاظم باشا وما يشعر نحوه من عطف وتقدير وكان الاستاذ حداد يتهكم ويتنادر فبلغت الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر وهنا وقف الاستاذ صلاح واستأذن بالانصراف

القاضي (بمزح): لي بذمتكم ساعتان من الجلسات الاولى، فانتظروا الى الساعة الثانية والنصف حتى يتم الشاهد شهادته

وحانت الساعة الثانية والنصف فاستأذن الاستاذ صلاح مرة اخرى بالانصراف ولكن القاضي ابى عليه ذلك بحجة ان الشاهد لم يتم شهادته، ولكن عبد اللطيف بك جمع دوسيه واوراقه وغادر القاعة في الحال

جلسة يوم الخميس

اتم الشاهد فائز افندي الاستانبولي شهادته وكانت مناقشة الاستاذ صلاح له حادة رصينة نالت اعجاب الحاضرين وتقديرهم

وبعد ذلك نودي للشهادة البوليس السيد سليم حمزة وسمعت شهادته حتى ازف الوقت ورأى القاضي الذي لوحظ انه اخذ يتجه هذه المرة نحو اللين والملاطفة اكثر من ذي قبل — ان يؤجل هذه الدعوى الى يوم ٢٩ الجاري

من دشكول التحرير

مصر اه

من انباء مصر ان مصلحة سكك الحديد هناك فكرت في اطلاق اسماء الفراعنة على بعض القاطرات، وكتابتها باللغتين العربية والانكليزية بحروف من النحاس على جانبيها، وان سيكون من بين اسماء الفراعنة التي اختيرت لهذا الغرض الجديد... امينمحت ورمسيس واحمس وتوحتمس، وما شابه هذا!...

فكرة هائلة وبديعة.. ونحن مع اعجابنا بهذه الفكرة نأمل من مصلحة سكك الحديد ان تفطن للامر... فترسل هذه «الاسماء» الى قبور اصحابها ليجري لها هناك ما يلزم من «عمليات» التحنيط

خمس خباز...

.. ومن انباء باريس ان جمهورا غفيرا قد حضر جلسة سحب القسم الرابع من اللوتيرية الوطنية وقد ظهر ان رابح النمرة الكبرى «الخمسة ملايين» هو خباز من مقاطعة فنكلوز!.

فياليتني خمس خباز!!...

توريطة اخرى

لما كان مؤتمر سينما ابولو الذي حضره بعض اعضاء المجلس ورؤساء البلديات واعلن عاصم بك السعيد عزمه وسائر رؤساء البلديات على الاستقالة وطلب الجمهور كلمة السيد امين قام فتكلم وكان من كلامه ان عمل رؤساء البلديات «توريطة»

نذكر هذا بمناسبة ما نشره بعض مراسلي الصحف عن السيد امين بانه سيسير في طليعة المظاهرة فانى اخشى ان يكون هذا الخبر عاريا عن الصحة وانه «توريطة» اخرى من خبيث دسها على المراسل

تكية

لا يعلم الا الله والراسخون في العلم ما الذي يدعو شيوخ المغاربة واضرابهم من الرحالين المتجولين الى اختيار منزل فضيلة الوجيه الحاج عمر افندي حماد مضافة لهم في نابلس حتى ليظن من يرى ذلك انه تكية وانها اولى بمخصصات التكايا من تكايا ليس منها غير مرتبات تصرف لمشايخها

وفد الهند يحمل السلام فقط

كنا نشرنا في احد الاعداد الماضية مقالة نقلناها عن مجلة الروضة وفيها ذكر اعمال المؤتمر الاسلامي انه ارسل وفدا الى الهند عاد يحمل الى اهل فلسطين سلام اخوانهم الهنود وغيرهم من المسلمين وقد كنا وسائر المسلمين نظن ان الوفد يحمل الينا المال ايضا وننتظر بيان فضيلة رئيسه فاذا بيانه لمراسلي الصحف انه لا يحمل غير السلام اما جمع المال «اسمعوا يا عالم» فيقول فضيلته انه لم يكن من غرض الوفد

استقالة من مدرسة الايتام

قدم الاديب السيد مصطفى الريس الاستاذ بمدرسة الايتام استقالته اما الباعث على ذلك فهو انه المدير الحقيقي لمدرسة الايتام ولغيره اسم المدير ومرتبه وسلطانه على حد المثل العامي (الفعل لابي زيد والصيت لحسن)

العروبة المصرية

اديب فلسطين الكبير الاستاذ اسعاف النشاشيبي معروف انه من المدلهين بالعروبة والعربية فعز عليه ان يرى نابتة في مصر يخفق قلبها بغير حب العربية فنفث بمقال وضعه في رسالة قال فيها قولا بليغا لينا كما امر موسى في رسالته الى من تزعم هذه الناشئة انه جدها وقد استهلها بقوله: (ان لم يكن المصري هو العربي فليت شعري من يكون العربي)

لجزى الله الاستاذ النشاشيبي على ما انفق على طبع حسن وورق جيد وتعب عن العروبة خيراً واكثر من امثاله.

***

اعلان

نعلن للعموم ان مراد المجلس البلدي بالرملة بناء خزان للماء حسب الخرائط المنظمة فعلى من يرغب التعهد في بنائه ان يراجع مهندس البلدية لاجل الاطلاع على عموم الخرائط وشروط التعهد وان الباشكاتب والمهندس مستعدان لمقابلة الطالبين وايضاح ما يلزم ايضاحه بكل يوم من الساعة العاشرة لغاية الثانية عشر ولذلك صار اعلانه

مصطفى الخيري

رئيس بلدية الرملة

رأى كاتبة افرنسية

في الحجاز
وموقفه من الجامعة العربية

كتبت الكاتبة الافرنسية برتا جورج غاليس مقالا مستفيضاً عن الحجاز وموقفه من الجامعة العربية ننقله للقراء ليطلعوا على وجهه نظر الاجانب في المسائل العربية وخاصة الحجاز الذي ينظرون اليه بمزيد العناية والاهتمام :—

يختلف الشرق العربى عن التركي اختلافا بينا كبيراً ولكن الوطنية في هذين الشرقين تتقارب كثيراً وهناك العادات والامل وطريقة المعيشة كل ذلك من شانه ان يوحد الشقة بينهما والاسلام نفسه لم يتمكن يوما من الجمع بين هذين العنصرين

فلقد استطاع الترك التغلب على العرب واستعمروهم ولكن هؤلاء لم يستكينوا لهم فمازالوا يناضلون بقوة وجهد حتى تخلصوا من نيرهم وعملوا على خرابهم وخراب المملكة العثمانية القديمة

ولكن بقي هناك رباط يشد بعض الشرقيين الى بعض عند الحاجة الا وهو رباط الحضارة فالعرب اكثر اتصالا من الترك بالغرب وليس يستطيع احد أن يزعم ان فى وسع هؤلاء أن ينفصلوا عنه أما الحياة الفكرية فانها تحتل المكان الاول لديهم فقد نشأوا على الوحي والتفكير وهم يضحون بكل شيء في سبيل ذلك ، ورغم حياة الشرق الحقيقية التي لا تخلو من صعوبة وكد والتى تضطر الانسان فى هذا الشرق الى ان يقف موقف الحذر والحيطة.

واذا كان العربى يعانى شدائد الصحراء وصعوبة المواصلات وخصومات الاحزاب والفاقة فانه يتخلص منها بلباقته المعروفة وخفته التي ما كانت تفارقه يوما في حياته وان تفكيره المفعم بالصور الحية الفنية كان يهون عليه بعض الشيء من آلامه واحزانه فهو لا يعدل عن شاعريته فى ساعات الافراح والمسرات وربما كان حرصه على شاعريته وتصوره سبباً من اسباب خلوده

ومنزل العربى في شرقي تلك الجزيرة العربية التى تقذفها الرياح على الدوام برمال الصحراء الملتهبة وفى نجد البلد المرتفع الذي خرج منه زعيم الوهابية ابن سعود واصبح اليوم ملك الحجاز ونجد وسيد المدينتين المقدستين واخذ على عاتقه احياء فكرة الاتحاد العربى وهي فكرة ابتكرها الانكليز خلال الحرب العامة فقام يناضلهم كخلاص البلاد العربية : فلسطين وشرقي الاردن ذلك البلد العبراني (كذا) الذي لا وجود له والعراق الذي يتطلع اليه الكثيرون بشهية ورغبة لانه مركز النفط العربى

وبدخلت سوريا في هذه الحركة فاحتلت مركزا كبيرا فيها

وابن سعود كمصطفى كمال : غاز ومصلح وهو يعمل بجد واجتهاد لنهضة العرب وكان اصعب عمل لديه هو الاستيلاء على ارض الاجداد وقد اتم ثلاثة ارباع هذا العمل ، وابن سعود محارب جريء واداري ماهر وهو فوق ذلك مثال الزعيم الوطنى الذي يحتاج اليه الشرق الحالي لينهض به ويقوده الى طريق الفوز والنجاح .

لقد ظهر ابن سعود في وقته واذا كان قبل كل شيء — كمصطفى كمال — رجل عمل وحزم اكثر منه رجل تفكير وخيال فانه كان يضع الفكرة فاذا ما اختمرت في راسه راح يعمل لتحقيقها مضحياً بكل مرتخص وغال فى سبيلها وهنا يتفق الزعيمان التركي والعربى وما عدا هذا الاتفاق في الحماسة للعمل فان هذين الزعيمين يختلفان اكبر اختلاف كما يختلف شعباهما .

لقد عمل مصطفى كمال من اجل اهدافه السياسية على رفع تلك الاعتقادات التي جاء بها الاسلام والتى كانت تتعارض مع اغراضه ولكنه فكر بضع مرات في الخلافة وقد قال يوما في انقرة والمؤذن يؤذن : لماذا لا يؤذنون باسمي ؟ الم اعمل كمحمد ؟

وهذه الكلمة التى نعتبرها خارجة عن الحد يفهمها الشرقيون ويتقبلونها بطيبة خاطر فالشرق لا يبخل على كل من له بعض المواهب وبعض الذكاء بلقب النبوة (كذا)

وابن سعود اكثر ايمانا واكثر تعقلا من زميله فهو يرفع لواء النبي عاليا من غير ان يحمل الالقاب الكبيرة وهو لا يريد الا ان يصبح زعيما للاسلام قد فهم الحياة الحديثة وهو مستعد للمضى في هذه الحياة حتى النهاية.

والمبدأ الوهابى لا يزال في مهده ولم يستقر على شيء بعد فهو لا يزال يبحث عن طريق توفق بين الاسلام والتفكير الغربى والشعور الذي عند عرب الصحراء لا يضاهيه أي شعور عند شعب مسلم آخر فهو روح الاسلام وقلبه النابض .

لقد تمكن الترك من التغلب على العرب فى القرن الخامس عشر اثناء غزوة المغول التى قضت على العالم العربى ولكن العرب لم يسكتوا للهزيمة فما ان عرضت لهم فرصة حتى هبوا دفعه واحدة حتى يثأروا من اصحابهم الترك فى الماضى البعيد

وقد تغلب ابن السعود على الحسين وابنه في الحجاز وهو يحاول بصبر التفاهم مع سمو الامير عبد الله (وقد تفاهم معه منذ امد قريب وعقد الملكان بينهما معاهدة صداقة وحسن جوار) وغيره من ملوك العرب ليتم لهم ما يرغبون في تكوين الوحدة العربية والاتفاق العربي

وابن السعود بعد هذا لا يخرج في اعماله جميعها عن قواعد القرآن الكريم وسنة الرسول السمحاء واليوم أي دور تريد البلاد المجاورة لعبه ازاء نهضة البلاد العربية ؟ انه من السهل ان نبصر هذا الدور فالعجم ومصر اللتان لا ترتبطهما بالبلاد العربية روابط الجنس (كذا) مرتبطتان بها من وجهة الدين ، واما العراق وسوريا فانهما يصرحان بانهما عضوان في جسم العائلة العربية الكبرى

ولقد كانت العجم كثيرة التردد فانضمت فى النهاية الى جانب تركيا واما مصر الوطنية فانها على تماس تام بابن السعود

فالبلاد العربية إذن لا شك انها مقبلة على النهوض وشيكة الخلاص من مطامع دول الغرب وبراثن الاستعمار

الامير عبد الله
ملك فلسطين وشرقي الاردن

جاء من لندن ان الحكومة البريطانية قررت ان تمنح فلسطين نظاما ملكيا دستوريا مماثلا للنظام الملكي الدستوري القائم فى العراق وستضم مقاطعة شرقى الاردن الى فلسطين ويكون سمو الامير عبد الله ملكا للمقاطعتين المتحدتين اللتين سيؤسس لهما مجلس نيابى يختار ثلثاه من العرب المسلمين والمسيحيين وثلثه الاخر من اليهود

ويقال ان المفوض السامى البريطانى كلف من قبل حكومته بان يكون على اتصال بزعماء الاحزاب العربية فيعقد معها هدنة الى سنة ١٩٣٤ حيث قررت بريطانيا ان تشرع فى سياستها الجديدة فى اول كانون الثانى

ومن المحتمل ان يستدعى سمو الامير عبد الله الى لندن للبحث معه فى هذه القضية وربما صحب معه بعض رؤساء الاحزاب الفلسطينية

ويقال ايضا ان انكلترا حصلت على موافقة الملك ابن السعود على ملكية الامير عبد الله فى شرقى الاردن وفلسطين فى مقابل حيادها اذا اعلنت حرب بين الحجاز واليمن

والدوائر العربية مسرورة بحل المسالة الفلسطينية على هذا الوجه اذ سيكون من نتائج توحيد شرقي الاردن بفلسطين ان ينضم ثلثماية الف عربى يعيشون الآن تحت حكم الامير عبد الله الى سبعمائة الف عربى يعيشون في فلسطين تحت الانتداب البريطانى وستستفيد المملكة الجديدة من روابطها الاقتصادية مع العراق

شرح مجلة الاحكام
لعلى حيدر

ظهرت مجلة الاحكام الشرعية للعمل بها في محاكم المملكة الاسلامية فكانت اعظم اثر لهذه الدولة لانها جمعت ابواب الفقه المشتتة ونظمتها فى مواد كلية وقواعد شاملة وقد تصدى كثير من علماء القانون لشرحها ولكنهم لم يتجاوزوا ايضاح اللفظ وشرح الكلام حتى نهض لهذا العمل الفقيه القانونى علي حيدر افندي فاخرج المجلة شرحا جلا غامضها وفتح مغلقها ولم يدع احتمالا الا اوضحه ولا وجها الا كشفه حتى جاءت وافية كافية

ووفق الله الاستاذ فهمى بك الحسيني العالم الحقوقي والبارع الاصولي الى ترجمة هذا الشرح فتحمل في سبيل ذلك النفقات الطائلة وتجشم الكلف الجسيمة وقد كاد ينجز طبع هذا الكتاب فالى المحامين والقضاة وطلاب الحقوق وكل متشوق فقيه نوجه الانظار ليقتنوا هذا الكتاب

سند ايجار ارض

كثير من الناس ظن ان المقصود من قانون حماية المزارعين انما هو الاضرار بالعرب وحملهم على بيع ارضهم سريعا من اليهود وذلك انه يجعل المزارع ذا حق فى الارض التى يستأجرها حتى لا يستطيع صاحب الارض ان يتصرف فيها بغير رضاه فيمتنع لذلك صاحب الارض عن ايجارها للمزارع وحينئذ لا يكون امامه الا بيعها من اليهود

ولما كان اكثر الاراضى يستغلها المزارعون بالاجارة فقد فكر الاستاذ فهمى بك الحسيني المحامى المشهور والحقوقي المعروف في طريق لخلاص الملاك العربى من شر هذا القانون فاهتدى بنظره الثاقب الى وضع سند ايجار قانونى فى صورة اتفاقية يوقعه المزارع فيه تخلص من تلك الحقوق ورعاية للمصلحة العامة فقد امر بطبعه وبيعه بثمن بخس حتى يتمكن الجميع من الانتفاع به وهو يباع في مطبعة جريدة الصراط المستقيم النسخة بقرش فقط